



حَبِّدَا التَّعَرَّفُ عَلَى الدِّيَانَةِ الْمَسِيحِيَّةِ

أَسْئَلَةُ الْمُسْلِمِينَ لِلْمَسِيحِيِّينَ

حَبْذا التَعَرَّفُ على الديانة المسيحية أسئلة المسلمين للمسيحيين

منشورات الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا، ٤٥
الكنيسة والأنشطة
مجلس إدارة الكنيسة
قسم الشؤون الخارجية

الترجمة إلى العربية: حسيب شحادة
التدقيق اللغوي: حسيب شحادة

أشكر صديقي القيس كارلو إرتياهو على إبداء بعض الملاحظات.

هلسنكي ٢٠١٦

حَبِّذا التَعَرَّفُ على الديانة المسيحية أَسئلة المسلمين للمسيحيين

مجلس إدارة الكنيسة
قسم الشؤون الخارجية

Publications of the Evangelical Lutheran Church of Finland 53
The Church and Action

منشورات الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا، ٤٥، الكنيسة والأنشطة
توصيات، تعليمات وأدلة
الغلاف: أُونيچرافيا
التصميم: إمَّا مَرْتِيكَايْنِن
التأليف: فريق العمل - الكنيسة والإسلام
صورة الغلاف: فِسا هَكَّيْنِن

الرقم الدولي المعياري: (Paperback) ISBN 978-951-789-558-3

الرقم الدولي المعياري: (pdf) ISBN 978-951-789-559-0

الرقم التسلسلي المعياري الدولي: (مطبوع) ISSN 2341-9393

الرقم التسلسلي المعياري الدولي: (على الشبكة) ISSN 2341-9407

هلسنكي ٢٠١٦

المحتويات

6 للقارئ
7 ممارسة الإيمان المسيحي
12 الإيمان المسيحي
19 كتاب المسيحيين المقدّس: العهد القديم والعهد الجديد
22 الكنيسة
24 الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا
30 الحياة المسيحية
36 أعياد المسيحيين
38 ملحقات
38 الوصايا العَشْر
38 قانونُ الإيمان الرّسوليُّ
39 الصّلاة الرّبّانية، أبانا الذي

للقارئ

في غضون فترة زمنية قصيرة جدًا، قدِم إلى فنلندا عشرات الآلاف من المسلمين. الدين الإسلامي في معظم الأقطار التي غادروها، هو دين الأكثرية. لذلك فإن الديانة المسيحية، وطريقة المسيحيين في ممارسة إيمانهم، غريبتان بالنسبة لهم. يبلغ عدد المسيحيين في فنلندا أربعة ملايين، وينتمي معظمهم إلى الكنيسة الإنجيلية- اللوثرية. كان تأثير المسيحية اللوثرية على المجتمع الفنلندي قويًا. هذا الكُتيب -حَبْدًا التعرُّف على الديانة المسيحية- يُجيب باختصار وبوضوح، على عَشْرَتِ الأسئلة، التي يُثيرها، بشكلٍ خاص، المسلمون. جزءٌ من الأجوبة، يتناول مضمونَ الإيمان المسيحي، وقِسْمٌ آخرُ يعالج جانب التطبيق. مثلها مثل الأديان الأخرى، تمارس المسيحية إيمانها بشكل جماعي وعلني. ما يميّز المسيحية اللوثرية الفنلندية هو، أن أناسًا كثيرين، لا يمارسون إيمانهم المسيحي، بشكل فعّال حقًا. لذلك، فإن إجابات هذا الكُتيب، تعرض صورة عامّة للديانة المسيحية، دون الوُلوغ في التفاصيل. لاحتياجات مثل هذا الجمهور بالضبط، أُعدَّ هذا الكُتيب.

حَبْدًا التعرُّف على الديانة المسيحية-ألفه فريقُ العمل، الكنيسة والإسلام، في إطار الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا. بيرتي رَيْلا، رئيس إقليم، عمل على صياغة الكُتيب بلغة واضحة. في فنلندا، من الأهمية بمكان، التعرُّف على ممارسة الإيمان المسيحي بلغة البلاد الخاصة. في المستقبل، ستصدرُ ترجماتٌ لهذا الكُتيب بلغات مختلفة.

كارلو كَلِيالا

أُسْقِف أبرشيّة رئيس الأساقفة في مدينة توركو
رئيس فريق العمل - الكنيسة والإسلام

ممارسة الإيمان المسيحي

١) هل في الديانة المسيحية نفس الأسس التي في الإسلام، بعبارة أخرى، هل في المسيحية قانون إيمان، صلاة، صوم، زكاة وحج؟

في المسيحية قانون إيمان خاص بها، وكذلك صلاة وصوم. يتبرع المسيحيون من مالهم، ويحجون إلى أماكن مقدسة مختلفة. الأعمال الصالحة تتبع الإيمان، إلا أنها لا تؤثر في قضية دخول الإنسان الجنة. الإنسان، وفق الإيمان المسيحي، قد خلص بالنعمة التي هي منحة من الله. وهذه المنحة، تعني أن يسوع المسيح، قد غفر كل خطايا الإنسان. قيل في الكتاب المقدس إن أهم وصية هي: - أحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل قوتك، وبكل فكرك، وأحب قريبك مثلما تحب نفسك. (إنجيل لوقا ١٠: ٢٧).

٢) كيف يمارس المسيحيون إيمانهم؟

يترسخ الإيمان من خلال قراءة الكتاب المقدس، الصلاة والاجتماع بمسيحيين آخرين. كما ويتحدث المسيحي عن إيمانه بيسوع المسيح، ويعمل الخير مع الناس كافة. يُعلمنا الكتاب المقدس، أنه على الإنسان أن يؤمن بيسوع المسيح، أن يرى المسيحي بيسوع المسيح رباً ومخلصاً، وأن يضع كل ثقته به فقط. عندها، سيجتاز الدينونة الأخيرة بعد الموت، ويدخل الملكوت.

٣) كيف يصلي المسيحيون؟

يُصلي المسيحيون فرادى أو جماعات. يصلي الواحد مع الآخرين في قداس يوم الأحد. وبما أن الصلاة بمثابة مناجاة شخصية مع الله، فهي لا تتطلب مكاناً معيناً. يستطيع المسيحيون أن يصلوا في كل مكان، مثلاً، عندما يمشون أو عند جلوسهم في الباص. قد تكون الصلاة مكتوبة سلفاً، وتُتلى في لقاء جماعي. الصلاة ليست مجرد التلفظ بالكلمات، بل هي العناية بالعلاقة ما بين الإنسان والله. قد تكون الصلاة حرّة، وعندها يختار المسيحي كلماته الخاصة به. كما أن مجرد التفكير أو التنهد حتى، قد يكون صلاة.

٤) يُصَلِّي المسلمون خمسَ مرّاتٍ في اليوم. هل يُصَلِّي المسيحيون مرّةً واحدةً فقط في الأسبوع، يومَ الأحد؟

لا عددَ محدّدًا لأوقات صلاة المسيحيين. في أيّام الآحاد، يقام القدّاس في الكنيسة. هناك من يصلي مرّاتٍ كثيرةً يوميًا، وآخرون مرّةً واحدةً فقط. كثيرٌ من المسيحيين يصلّون صباحًا، مساءً وقبل تناول الطعام. في العهد الجديد توجيه: واظبوا على الصلاة (رسالة القدّيس بولس الرسول الأولى إلى تسالونيكي ٥: ١٧). معنى هذا أنّ المسيحيّ يحيا باستمرار مع الله.

٥) في أيّة وضعية يُصَلِّي المسيحيون؟

لا وضعية محدّدةً لصلاة المسيحيين. في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا، كثيرًا ما تكون أصابع اليدين متشابكة. في القدّاس الإلهي، هناك وقوف وجلس عند الصلاة، وهناك من يركع، أو من يُغمض عينيه.

٦) في أيّة لغة يُصَلِّي المسيحيون؟

كلّ مسيحيّ يصليّ لله بلغة أمّه، ويقرأ في الكتاب المقدّس فيها. غالبًا ما تكون الصلاة والكتاب المقدّس، متعلّقين ببعضهما البعض، لأنّ مواضع كثيرةً في الكتاب المقدّس، هي بمثابة صلوات، وهكذا فقرة نصوص منه تكون بمثابة صلاة. يستطيع المسيحيّ أن يصليّ في أيّة لغة كانت. على سبيل المثال، في دولة أجنبية، يستطيع المسيحيّ في القدّاس الإلهي، دمج الكتاب المقدّس بالصلاة، مع أنّه لا يفهم اللغة المحليّة.

٧) نحو أيّ اتجاه يصليّ المسيحيون؟

لا يوجد اتجاه معيّن، لكنّ عندما يصليّ المسيحيّ في الكنيسة، فهو يتّجه نحو المذبح. عادةً تكون على المذبح صورة يسوع المسيح، أو صورة لحدّث ما من الكتاب المقدّس. النظر إلى هذه الصوّر، بمقدوره مساعدة المصلّي في تركيز أفكاره بالله. بالرغم من أنّ الصورة تُمثّل شخصًا ما، إلا أنّ الصلاة تكون لله وحده وليس لها. هنالك لدى مسيحيين كثيرين عادةً، وهي إشعال شمعة عند الصلاة، وتستطيع هذه الشمعة المشتعلة المساعدة على التركيز في الصلاة.

٨) كيف يستعدُّ المسيحيُّون للصلاة؟

عندما يُحضرُ المسيحيُّ نفسه للصلاة، فإنَّه يركِّز أفكاره نحو الله. عندها، يمكن لشخص ما، أن يقرأ من الكتاب المقدس، أو من أيِّ كتاب روحي آخر، وهذا جزءٌ من الصلاة أيضاً.
في القداس الإلهي، يستعدُّ المسيحيُّ للصلاة عند الاعتراف بخطاياها، ويطلب المغفرة؛ وهذه صلاة أيضاً.

٩) آية صلاة علّم يسوع المسيح؟

يسوع المسيح علّم الصلاة الربّانية «أبانا الذي»، وهكذا يُصلي المسيحيُّون:

أبانا الذي في السماوات.
ليتقدّس اسمك.
ليأت ملكوتك.
لتكن مشيئتك،
كما في السماء كذلك على الأرض.

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.
وأغفر لنا ذنوبنا،
كما نغفر نحن للمُذنبين إلينا.
ولا تدخلنا في التجربة،
لكن نجنا من الشرير.
لأنّ لك الملْك والقوَّة والمجد
الآن، وإلى داهر الدهرين.

آمين.

هذه الصلاة الربّانية مُدرّجة أيضاً في كُتب ترانيم الكنائس الإنجيلية اللوثرية. يُستعمل كتاب الترانيم بشكلٍ خاصّ في القداس الإلهي، ويضمّ بين دفتيه مثلاً، أناشيد روحية أي ترانيم، صلوات وقانون الإيمان. الصلاة الربّانية، مُثبتة في نهاية هذا الكُتيب أيضاً .

١٠) ماذا علّم يسوع المسيح عن الصلاة أيضاً؟

علّم يسوع المسيح أنّ الصلاة مناجاةٌ مع الربِّ. ووفقاً لتعاليمه أيضاً، يصلي المرء لله، ولا يراه أحد من الناس. الصلاة مع مسيحيين آخرين أمرٌ مُستحبّ. على كلّ، تكون الصلوات موجهةً نحو الله، وليس نحو أناس آخرين. يستطيع الإنسان في الصلاة التوجّه إلى الربِّ، وييسّط أمامه كلّ ما في جُعبته. وفي الصلاة، يشكر الإنسان الربَّ ويُسبّحه. والصلاة تقود أفكار الإنسان وعقله، لفهم مشيئة الله، والعمل بموجبها.

١١) هل يصوم المسيحيون وكيف؟

مسيحيون كثيرون يصومون، وخصوصاً قبل العيدين - عيد الميلاد وعيد الفصح. الصوم في فنلندا، ليس بالأمر الهامّ بالنسبة لجميع الفنلنديين. هناك الكثيرون، على كلّ حال، الذين يودّون التقليل من الطعام والشراب الزائدين. في أوقات الصوم، لا يتناول الشخص عادةً، لا اللحم ولا منتوجات الحيوانات، عندها يُمكن تناول طعام نباتي.

١٢) ماذا يعني الصوم للمسيحيين؟

على صوّء تعاليم الكتاب المقدّس، معنى الصوم، هو الاستعداد للقاء الربِّ. كما ويساعد الصوم، في التركيز في الصلاة. نقص الطعام ليس هامّاً، المهمّ بناء علاقة حميميّة مع الربِّ. الصوم يساعد في البحث عن هذه العلاقة، بحيثُ تنصبُّ أفكار الإنسان على الله.

يستطيع المسيحي أن يصوم أيضاً لأسباب خاصّة، عندما يطلب من الله البركة والحماية في حياته، والمواظرة في ظروف الحياة الصعبة.

١٣) أيجوز للمسيحيين تناول كافة الأطعمة؟

يسوع المسيح لم يُفرّق بين ألوان الأطعمة، وعليه يستطيع المسيحي تناول كلّ الأطعمة. بعض المسيحيين يستغربون ألوّاناً معيّنة من الطعام، لدى أتباع ديانات أخرى. يقول يسوع المسيح:

ما يدخل الفمَ لا يُنجّس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هو الذي يُنجّس الإنسان.
(إنجيل متى ١٥: ١١).

١٤) أَيُّ مَبْلَغٍ يُعْطِيهِ الْمَسِيحِيُّ مِنْ مَالِهِ؟

لا توجد تعاليمٌ دقيقةٌ بالنسبة لمقدار ما يتبرّع به المسيحيُّ من مال. بعض المسيحيين، يُعطون من حين لآخر، وهناك آخرون يمنحون بانتظام، وآخرون يهبون بسخاء حقًا، وفي المقابل، نجد مَنْ لا يُرْفِد شيئًا.

يُؤنَّ عملُ الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا من ضرائب الكنيسة، معنى ذلك خصم مبلغ معيّن من راتب العضو في الكنيسة، وَفَقْ مقدار الدخل. أضف إلى ذلك، هناك الكثيرُ من المسيحيين، الذين يتبرعون بأمال من أجل العمل التبشيري، وعمل الدياكونيا (diakonia، رعاية وخدمة المحتاجين، عمل الكنيسة الخيري).

وفي الكنيسة، تُجمَع التبرّعات دومًا، خلال كلِّ قدّاس إلهي، ويُطلق على هذا الجمع اسمُ 'التقدمة' (عطايا، ملّة الصينية، kolehti). وتُقدّم هذه التبرّعات لصالح جهة معيّنة، تحدّدُها الكنيسة، وهي عادةً تُعنى بالأعمال الخيرية في فنلندا، أو خارجها.

١٥) هل يقوم المسيحيون بالحجّ؟

زيارة أماكن مقدّسة، هي تقليد قديم عند المسيحيين، مع أنّ ذلك ليس فرضًا، وثمة عادة قديمة للحجّ إلى روما. مكان الحجّ بحدّ ذاته، ليس ذا أهميّة. إنّه يُدكّر المرء بشيء مقدّس، ويُقرّبُ المسيحيّ من الله. كثيرون يقومون بزيارة مدينة القدس، وأهم الأماكن التي عاش فيها يسوع المسيح وقبره.

بعض المسيحيين في فنلندا يحجّون إلى كنائس، أو أماكن تاريخية، حيث أعلن فيها الإنجيل. وهكذا يمشي المسيحيون سويةً في مكان جليل في نظر المسيحيّة.

الإيمان المسيحي

١٦) ما هو قانون الإيمان لدى المسيحيين؟

تعود قوانين إيمان المسيحيين إلى ما قبل الإسلام، إلى القرون الأولى للكنيسة المسيحية. في هذه القوانين، خلاصة مختصرة لتعاليم الكتاب المقدس، ومن الممكن قراءتها بسرعة، لمعرفة ما يؤمن به المسيحيون.

في فنلندا، يُستعمل قانون الإيمان الرسولي بالدرجة الأولى، ويُنطق بصوت واحد في القداس الإلهي؛ كما وكثيراً ما يُتلى قانون الإيمان النيقوي/النيقائوي أيضاً. زد على ذلك، هناك ما يُسمى بقانون إيمان أثناسيوس (البابا أثناسيوس الأول الإسكندري، ٢٩٣-٣٧٣).

قانون الإيمان الرسولي

قانون الإيمان الرسولي هو، في الأساس، اعتراف شخصي عند إجراء المعمودية، لذلك تكون صيغته "أنا أومن". التنصّر بالنسبة للكبار، عبارة عن قرار شخصي، يتخذه الشخص، ويعترف به علناً أمام أناس آخرين. كما ويُنطق قانون الإيمان في كلّ قداس إلهي. إنه يحكي باختصار، كلّ مضمون الإيمان، منذ الخليقة وحتى الدينونة النهائية وعاقبة الأيام.

الصيغة 'الرسولي' مشتقة من لفظة 'رسول'، وهي التسمية التي أُطلقت على تابعي يسوع المسيح الأوائل. قانون الإيمان الرسولي، مثبت في نهاية هذا الكتيب.

١٧) هل يُصبح الإنسان مسيحياً إذا قرأ قانون الإيمان؟

إن مجرد قراءة قانون الإيمان، لا تجعل الشخص مسيحياً، لا أحد يُصبح مسيحياً بالصدفة. تلاوة قانون الإيمان أمر هام، ولكن لا بدّ أن يُرافقها أيضاً إيمان صادق بالله من قبل الشخص. يمكن للشخص أن يُصبح مسيحياً عن طريق الإيمان والمعمودية. يسوع المسيح قال:

"كلّ من يؤمن ويتعمّد يخلّص..." (إنجيل مرقس ١٦: ١٦).

يعتقد المسيحيون، أنه في المعمودية، يُصبح الإنسان عضواً في عائلة الله. في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية يتعمّد الشخص وهو طفل. إذا نوى إنسان بالغ أن يعتنق الديانة المسيحية، فعليه أولاً أن يتحدث مع القسيس أو مع أيّ موظف في الأبرشية عن ذلك. في بعض الأحيان، تُنظّم مجموعات للكبار، حيث يُمكن تعلّم أصول الإيمان المسيحي. القسيس يقوم بالمعمودية، وبعدها يُصبح الشخص مسيحياً وعضواً في الطائفة.

١٨) يؤمن المسيحيون أنّ الله أبٌ، وابنٌ وروحٌ قدس. هل للمسيحيين إله واحد أم ثلاثة آلهة؟

المسيحيون يؤمنون بأنّ الله واحدٌ. مع ذلك، فإنّهم يؤمنون أيضًا، بأنّ في الله ثلاثة أقانيم. ويستند هذا الاعتقاد إلى إعلان الله نفسه. يصف المسيحيون ثالوث الله بالاسم: الآب، والابن والروح القدس، استنادًا إلى ما ورد في الكتاب المقدس. ورد مثلًا في الرسالة إلى كنائس غلاطية:

«والدليل على أنّكم أبنائوه هو أنّه أرسل روح ابنه إلى قلوبنا هاتفًا: أبي، يا أبي» (غلاطية ٤: ٦).

١٩) لماذا يقول المسيحيون إنّ الله هو الآب؟

الله هو الآب، فهو أصلُ كلِّ شيء، خلق العالمَ وجميعَ البشر، والكلَّ خاصّته، ينتمي إليه.

في البدء، أخطأ آدمٌ وحواءٌ للرّبِّ، فطردا من الفردوس. منذ ذلك الحين، انفصل كلُّ البشر عن الله، لذلك أرسل الله يسوع المسيح إلى العالم، وهو الذي أعاد العلاقة ما بين الله والجنس البشريّ. المسيحيون هم أبناء الآب السماويّ، وهم يؤمنون بأنّه يرعاهم، ويعتني بهم في كلّ لحظة ولحظة.

٢٠) لماذا يقول المسيحيون إنّ يسوع المسيح هو ابنُ الله؟

الكتاب المقدس يشهد أنّ يسوع المسيح هو ابن الله. أولًا، أخبر الملاك جبرائيل مريم بذلك قبل ولادة يسوع المسيح. وكان بطرس، تلميذ المسيح، قد صرّح بذلك لاحقًا. وكان يسوع بنفسه، قد أعلن أمام كاهن اليهود الأكبر بأنّه ابن الله. حتّى ذلك الوقت، أبقى يسوع المسيح ذلك الأمر سرًّا دفينًا. وفي النهاية، مات يسوع المسيح، بالضبط لأنّه اعترف بأنّه كان ابن الله. هذا الاعتراف بالنسبة لليهود، كان أكثر ممّا ينبغي، وعليه قرّروا قتله لهذا السبب.

إنّ التسمية «ابن الله» لتصور أنّ يسوع المسيح هو الله. معنى القول بأنّ يسوع المسيح ابنُ الله، يختلف عن المعنى العاديّ لقولنا بأننا أبناء والدينا. الله أرسل يسوع المسيح إلى العالم، ونفّذ خطته بالكامل، وأعاد العلاقة ما بين الله والإنسان.

٢١) ماذا يقصدُ المسيحيّون بعبارة "الروح القدس"؟

الروح القدس هو روح الله. عندما يتكلّم المسيحيّون عن الروح القدس، يقولون: هو روح الله أبديّ، كما أنّ الله أبديّ وهكذا كان على الدوام. الله هو الأب، والابن والروح القدس.

يسوع المسيح وعد بإرسال روح الله القدوس، الذي يولد الإيمان عند الإنسان. الروح القدس يضمن للإنسان أنّ الإيمان بيسوع المسيح هو الذي خلّصه. الروح القدس يساعد في فهم الكتاب المقدّس، ويجعله حيّاً نابضاً. ضمير المسيحيين، كثيراً ما يُحدّثهم، إلا أنّهم بحاجة إلى إرشاد الروح القدس أيضاً. الروح القدس، يُخبر المسيحيين في آية أمور ارتكبوا خطايا. كما ويساعد الروح القدس في العيش وفقّ مشيئة الله، ويذكّرنا بيسوع المسيح، ويمنح الحياة أملاً وبهجة.

٢٢) ماذا تعني مريم العذراء للمسيحيين؟

كانت مريمُ صبيّةً عاديةً، آمنت بالله. فوجئت تماماً، عندما زارها الملاك في بيتها. الله كان قد اختار مريم لتكون والدة يسوع. لقد حبلت مع أنّها لم تكن مع رجل، إنّها معجزة الله. مريم العذراء، أنجبت الابن يسوع. يكرّم المسيحيّون مريم العذراء، لأنّها آمنت بالله وقبّلت القيام بمهمّتها. مريم العذراء، هي أُمودج للإنسان المؤمن الطاهر.

٢٣) هل مات يسوع المسيح على الصليب؟

أحداث موت يسوع المسيح على الصليب في الكتاب المقدّس، هي أكثر الأحداث التاريخية اثباتاً. تتحدّث الكتب التاريخية اليونانية واليهودية والرومانية عن موت المسيح.

يُخبرنا الكتاب المقدّس بالتفصيل، عمّا جرى ليسوع في خلال اليوم الأخير قبل موته. يسوع سُجن، حوكم، جُلد، سُخر منه ثمّ أقتيد للصلب. يسوع بقي حيّاً على الصليب قرابة الستّ ساعات فقط. وعندما مات يسوع المسيح، جاء جنديّ رومانيّ ليتأكّد من موته، فطعن جنبه بحربة.

يروى الكتاب المقدّس أنّ يسوع المسيح، أُنزل عن الصليب ثمّ دُفن، وكان الجنود الرومان يحرسون القبر. بعد مرور ثلاثة أيّام على موته، قام يسوع من بين الأموات. النساء اللواتي كنّ يتبعنه، وجدن القبر فارغاً. هناك، ظهر الملاك للنساء وأخبرهنّ بأنّ يسوع المسيح، قد قام من بين الأموات، وهو حيّ. بعد قيامته، ظهر يسوع المسيح لجمعٍ غفير من تلاميذه قبل صعوده إلى السماء.

٢٤) لماذا مات يسوع المسيح؟

عندما انفصمت العلاقة ما بين الله والإنسان، وقع الإنسان تحت وطأة الخطيئة والموت. الإنسان لوحده غير قادر على تحقيق مشيئة الله بصورة كاملة في اتباع الحياة الصالحة. مشيئة الله، قد عبّر عنها في الوصايا العشر، وهي مثبتة في ذيل هذا الكتيب أيضاً. الله يريدنا أن نقوم دائماً بعمل الصواب في كل شيء. أعمالنا السيئة، وعجزنا عن عمل الخير تفصلنا عن الله.

الكتاب المقدس يصوّر موت يسوع على الصليب بالفداء. كانت هناك حاجة لقربان مقدّس، بدون أثمّ بالمرّة، لإعادة الناس إلى الله. الله رحيم، ويريد أن يسامحنّا على أفعالنا السيئة. عودة الناس إلى الله ممكنة عن طريق فداء يسوع المسيح، الذي تمّ لمغفرة خطايا الناس.

إنّ موت يسوع المسيح وصعوده إلى السماء، هما بالنسبة للمسيحيّ ضمانٌ مؤكّد، على أنّ الله يُحبُّ جميع الناس. في عاقبة الأيام سيُقيم الله كلّ الأموات.

٢٥) ماذا يعني الخلاص؟

الخلاص يعني، أن تكون العلاقة بين الإنسان والله حيّةً وثيقةً في هذه الدنيا، والمصير المليح في الآخرة، بعد الدينونة الأخيرة. حينما يؤمن الإنسان بيسوع المسيح، يُصبح قادراً على أن يكون مُلكاً لله في حياته، ويحظى بضمان الخلاص وهو في هذه الفانية.

٢٦) ما معنى النعمة؟

النُّعْمة هي هبةُ الله للناس، التي بها تُغفر خطايانا. بنعمته هذه، كَفَّرَ اللهُ عن خطايانا. النعمة هي بمثابة محبةِ الله للناس، ونحن لا نستحقّها. الله القدّوس، يرحم الإنسانَ الخاطيء، ويريد أن يمنحنّا الخلاص.

٢٧) هل يجوز للمسيحيّ أن يفعل ما يشاء، لأنّ خطيئته تُغفر؟

إمكانية مغفرة الخطايا لدى المسيحيّ، لا تعني أنّه يجوز له ارتكابُ الآثام. المسيحيّ يكره الخطايا في حياته الخاصّة، فعندما يرتكب الخطيئة يحزن، وعندها يتوجّه نحو الله تائباً طالباً مغفرة خطاياهم. الله يتوقّع من المسيحيّين أن يمارسوا حياة مقدّسة، وهم يرغبون في العيش وفق ما يقول الله.

٢٨) المسلمون يحترمون يسوع المسيح، ماذا يُفكر المسيحيون عن محمد؟

الكتاب المقدس لا يقول أي شيء عن محمد، لذلك لم يتبع المسيحيون تعاليمه. لو آمن المسيحي بأن محمدًا هو رسول الله، لكان مسلمًا وليس مسيحيًا. يريد المسيحيون، أن يتكلموا عن محمد باحترام، لأنهم يعلمون أنه هام جدًا بالنسبة للمسلمين.

٢٩) هل يؤمن المسيحيون بيوم الدينونة؟

يُعلّمنا الكتاب المقدس، أنه في نهاية التاريخ البشري، سيدعو الله جميع الناس من كل الأزمنة، ليمثلوا أمامه للحساب. في يوم الدينونة، سيُقسّم كل البشر إلى مجموعتين. غالبًا ما يبدو، أن الظلم في العالم يزدهر ولا يلقى العقاب. على الجميع في يوم الحساب، أن يُجيئوا عن أفعالهم، والله سيُنجز العدل النهائي. في يوم الحساب، سيدافع يسوع المسيح عن كل الذين آمنوا به، وسيُتحدون أخيرًا مع الله، وسيزول كل الحزن والهم. مع الله سوف يسود السلام والخير.

٣٠) هل يؤمن المسيحيون بالجنة وبالجحيم؟

نعم يؤمن المسيحيون بالجنة وبالجحيم. وفقًا للكتاب المقدس، أعدّ الجحيم في الأصل للشيطان وملائكته. الجحيم هو الانفصال النهائي عن الله. المسيحيون يُفضّلون التحدّث عن السماء بدلًا من الجنة. على ضوء الكتاب المقدس، الله في السماء، ويرغب في إنقاذ الناس، هناك حيث هو موجود. كل من يؤمن بيسوع المسيح، سيُدّا ومخلّصًا، سيدخل السماء.

٣١) هل يستطيع المسيحي أن يكون على يقين بأنه سيدخل الجنة؟

نعم يستطيع المسيحي أن يكون واثقًا من دخوله الجنة، لأن الله وعد بذلك في الكتاب المقدس، والله يفي بكل وعده. والله قد ألتمز بخلص كل من يؤمن بيسوع المسيح، ولذلك يستطيع المسيحي أن يكون موقنًا بأنه سيُخلّص. ضمان الخلاص يستند إلى وعد الله، وليس إلى أعمال المسيحي الطيبة.

٣٢ هل يُؤمن المسيحيون بالشیطان وبالأرواح الشرّيرة؟

في الواقع، الشيطان والأرواح الشرّيرة، لا يُعتبران نقطة جوهرية في الإيمان المسيحي، ولذلك لا ذكّر لها بشكل خاص في قانون الإيمان. حسب الكتاب المقدّس، هناك وجود للشيطان والأرواح الشرّيرة. يسوع المسيح قد حرّر الناس من أرواح شرّيرة، كما ومنح لأتباعه القوّة لطرد الأرواح الشرّيرة من الناس. وما زلنا في أيّامنا هذه، نرى مسيحيين قادرين على أمر الأرواح الشرّيرة بالابتعاد بسُلطان اسم يسوع المسيح.

٣٣ ما موقف المسيحيين من اللعنة؟

هناك في العالم لَعَنَاتٌ مختلفة؛ أحياناً يكون الأمر بمثابة خوف نابع من الإنسان نفسه، وممرّات أخرى تكون اللعنة واقعيّة جداً. في كلتا الحالتين، توجد للمسيحيين صلاةٌ ضدّ كافّة القوى الشرّيرة.
يسوع المسيح علّم الصلاة التالية:

أبانا الذي في السّماوات.
ليتقدّس اسمك.
ليأت ملكوتك.
لتكن مشيئتُك،
كما في السّماء كذلك على الأرض.
خُبرنا كفاًفنا أعطنا اليوم.
وأغفر لنا ذنوبنا،
كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

ولا تُدخلنا في التجربة،
لكن نجنا من الشرّير.
لأنّ لك المُلْكُ والقوّة والمجد
الآن وإلى داهر الداهرين.

آمين.

من الممكن تلاوة هذه الصلاة الربّانية ضدّ جميع اللعّات والشرور.

٣٤ هل يُؤمن المسيحيون بالملائكة؟

لقد خلق الله كلَّ شيء، الواقع المرئي والواقع غير المرئي، على حدِّ سواء. تنتمي الملائكة إلى الواقع المرئي، وبعضها عارضَ الله وتبع الشيطان. قِسْمٌ آخَرُ من الملائكة يؤمن بالله، والملائكة تقوم بخدمة المؤمنين بالله. يتحدث الكتاب المقدس عن ملائكة نقلت رسائل من عند الله، وقد ذُكرت أسماء بعضها مثل: جبرائيل وميخائيل. يعتقد المسيحيون، أن لكل إنسان ملاكاً حارساً له، يرافقه بعد المعمودية.

الكتاب المقدس هو كتاب المسيحيين المقدس

٣٥) علامَ يحتوي الكتاب المقدس؟

الكتاب المقدس عبارة عن مجموعة من الأسفار، عددها ستّة وستون، كُتبت في أزمان مختلفة. أقدم أجزاء الكتاب المقدس، كُتبت قبل ميلاد يسوع المسيح بقرون من الزمان، في حين أن أحدثها قد دُوّن، على الأقلّ، في القرن الأول للميلاد. الأسفار القديمة، مكتوبة باللغة العبرية، باستثناء بعض القطع المدوّنة باللغة الآرامية، لا سيّما في سفرَي عزرا ودانيل، أمّا أسفار العهد الجديد فمكتوبة باليونانية. يُشار إلى أن أحداث الكتاب المقدس، قد وقعت، في الأساس، في فلسطين، والجزء القديم منه، أيّ العهد القديم، يروي تاريخ اليهود. وبالمقابل، الجزء الجديد، أي العهد الجديد، يتحدّث عن عمل يسوع المسيح، ونشأة الدين المسيحي.

٣٦) لماذا هناك في الكتاب المقدس، عهدٌ قديم وعهد جديد؟

العهد القديم، هو جزءٌ من مجموعة الكتابات المقدسة لدى اليهود. إنّه يروي قصة الخليقة، كما يتحدّث عن نماذجٍ أساسية في الإيمان، مثل إبراهيم الخليل، موسى كليم الله، والملك داوود. ويتطرّق الكتاب المقدس أيضًا، إلى نشوء الشعب اليهودي وتاريخه، وأعمال الأنبياء وتعاليمهم. هناك في العهد القديم، القانون (التوراة)، أسفار موسى الخمسة: سفر التكوين، سفر الخروج، سفر اللاويين، سفر العدد، سفر التثنية أو تثنية الاشتراع) الذي أعطاه الله للنبي موسى، ووصايا الله العشر. وهناك في العهد القديم كذلك، تاريخ، كتابات، وعظ الأنبياء، شعر وحكمة. يقرأ المسيحيون في الكتاب المقدس أيضًا، لأنّه يتحدّث عن عمل الله في حياة اليهود، ويحتوي أيضًا على وعود، بأنّ الله سيجلبُ الخلاصَ لجميع الشعوب. العهد القديم، هو كتاب مقدس بالنسبة للمسيحيين، لأنّه يُبشّرُ بمجيء يسوع المسيح إلى العالم. في العهد الجديد، هناك أربعة أشخاص: متى، مرقس، لوقا ويوحنا، الذين يروون قصة حياة يسوع المسيح. كما ويحكي العهد الجديد أيضًا، عن أعمال أتباع المسيح الأوائل، ثمّ عن نشوء الكنيسة المسيحية، والإيمان المسيحي. وفي أسفار العهد الجديد أيضًا، تعاليمُ تلاميذ المسيح، وهي بمثابة رسائل إلى مجموعات المؤمنين (الطوائف، الأبرشيات)، وهي تشرح دلالة الإيمان المسيحي، ومعنى اتباع يسوع المسيح.

٣٧ كيف تَبَلَّورَ الكتابُ المقدَّسُ؟

تبلور الكتاب المقدَّسُ على مدى قُرُونٍ من الزمان، وكان كُتَّابه شُهودًا على الأحداث، التي تحدَّث اللهُ عنها للناس بلسان أنبيائه. إنَّ الكتاب المقدَّسَ، ليس إملاءً حرفيًّا لكلام الله، ولكنَّ اللهَ، قد أُرشدَ الناسَ إلى كتابته. كُتَّابٌ مختلفون، دوَّنوا مختلفَ المصائر والأعمال، والخطابات والتعاليم الخاصَّة بأناس، أُرسلوا من قِبَلِ الله، وتلقَّوا الوحيَ منه. إنَّخذ العهد القديمُ شكَّله النهائيَّ، في القرن الأوَّل للميلاد، أمَّا بالنسبة للعهد الجديد، فقد حصل ذلك في القرن الثالث للميلاد.

٣٨ هلِ الكتابُ المقدَّسُ موثوقٌ به؟

هناك عددٌ كبيرٌ من المخطوطات التي تحتوي على الكتاب المقدَّس، قام الباحثون بمقارنتها، وتوصلوا إلى نتيجة، تقضي بأنَّ نصَّ الكتاب المقدَّسٍ جديرٌ بالثقة، أيُّ أنه غير مزيفٍ أو محرَّف. يروي الكتاب المقدَّسُ بثقةٍ، كيف أنَّ اللهَ يتكلَّم، ويعمل في عالمِ الناس، وفي الحياة. إنَّ تجارب ملايين من بني البشر، تشهد بمِصداقية الكتاب المقدَّس أيضًا. حينما سار الناس على هُدَى كلمة الربِّ، عاشوا تجربةً تغيِّرُ اللهَ لحياتهم.

٣٩ بأية لغةٍ يقرأ المسيحيُّون الكتابَ المقدَّسَ؟

يقرأ المسيحيُّون في جميع أنحاء العالم، الكتاب المقدَّسَ، كلُّ بلغة أمِّه. لقد تُرجم الكتاب المقدَّسُ من اللغتين، العبرية واليونانية، إلى جميع لغات العالم الهامة. من الأهمية بمكان، أن تتوفَّر لكلِّ شخصٍ إمكانيةٌ سماع أو قراءة كلمة الربِّ، بلغة أمِّه. رسالة الربِّ، ليست مرتبطةً بلغة معيَّنة. يعتقد المسيحيُّون، أن ترجمة الكتاب المقدَّس، لا تشوِّه رسالته، إذ أنَّ اللهَ يتكلَّمُ بجميع لغات البشر.

٤٠ لماذا في الكتاب المقدَّس أربعةٌ أنجيلٌ؟ وما معنى كلمة 'إنجيل'؟

'الإنجيل' كلمة مُعَرَّبة من اللغة اليونانية (إيقنچليون) والمعنى: البشارة السارة، بشري الخلاص. الإنجيل ليس بكتاب مُرسَلٍ من الله للمسيحيين، بل هو روايتهُ أتباع يسوع المسيح، عمَّا شاهدوا وسمِعوا عن حياة يسوع المسيح، موته وقيامته. وفي العهد الجديد، أربعُ روايات كهذه، تتحدَّث عن حياة يسوع المسيح وهي: إنجيل متى، إنجيل مَرْقُس، إنجيل لوقا وإنجيل يوحنا. وهي مجتمعة، تعرض صورةً موثوقًا بها، بخصوص ما قال يسوع المسيح وفعل.

٤١) ما هو إنجيل بَرْنابا؟

إنجيل بَرْنابا هو تزوير. لقد أثبتت الأبحاث العلمية، أن إنجيل بَرْنابا، قد ظهر في إيطاليا بعد حياة المسيح بألف وخمسمائة عام. في الأصل، كُتب باللغتين، الإيطالية والإسبانية، عندما أراد شخص مُسلم، كتابة نص الأناجيل وفق ما ورد في القرآن، والتقاليد الإسلامية. وقد كان يتصور كيف ستظهر قصة النبي يسوع المسيح، في حالة كتابتها على ضوء التعاليم الإسلامية.

٤٢) من كان بولس؟

بولس كان مُعلماً يهودياً، عارض المسيحيين في البداية، وأراد إلحاق الضرر بهم، إلا أنه اعتنق المسيحية، بعد أن ظهر له يسوع المسيح، القائم من بين الأموات. بعد ذلك، أخذ بولس يُبشِّر الجميع بيسوع المسيح، وساعد المسيحيين في فهم تعاليم يسوع المسيح. بولس أعلن أن يسوع المسيح، جاء من أجل جميع شعوب العالم. قام الرسول بولس برحلات طويلة واعظاً بيسوع المسيح، وأسس أبرشيات جديدة في شتى أنحاء الإمبراطورية الرومانية. كما وكتب بولس للأبرشيات، حول أصول الإيمان المسيحي، وقدم إرشادات حول الحياة المسيحية. قسم من تلك الرسائل، مُثبت في العهد الجديد.

٤٣) هل يحترم المسيحيون الكتاب المقدس؟

يحترم المسيحيون الكتاب المقدس، لأن الله يتكلم من خلال قصصه. رسالة الكتاب المقدس، أهم من شكله، كتاباً أو نصاً. يتجلى احترام المسيحيين للكتاب المقدس، في كيفية التعامل معه في القداس الإلهي. يقف المسيحيون ويُسبحون الله عند قراءة الإنجيل. إن أفضل طريقة لاحترام الكتاب المقدس، هي العيش على هديه.

الكنيسة

٤٤) ما معنى لفظِ 'الكنيسة'؟

يمكن للفظِ 'الكنيسة' (أراميّة الأصل وتعني: التجمّع) أن تعني:
١) عمارة الكنيسة حيث يُقيم المسيحيون القدّاس الإلهي.
٢) طائفة مسيحيّة معيّنة مثلًا: الكنيسة الكاثوليكية، الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة اللوثرية.
٣) كنيسة يسوع المسيح الجامعة في العالم، أي كلّ المسيحيين، من جميع الكنائس والدول والأزمنة.

٤٥) لماذا هناك كنائسُ مختلفة؟

تكوّنتِ الكنيسة المسيحية بالتدريج، بعد موت يسوع المسيح وقيامته، أي بعد عام ثلاثين بالتقريب. بعد ألف سنة تقريبًا، انقسمت الكنيسة عام ١٠٥٤، إلى مسيحية شرقية ومسيحية غربية. جاء ذلك الانقسامُ نتيجةً لأسباب كثيرة، ثقافية، إدارية وجغرافية. ثمّ في القرن السادس عشر، انقسمت الكنيسة الغربية إلى فروع، منها الكنيسة اللوثرية، الكنيسة الإصلاحية والكنيسة الأنجليكانية، بالإضافة إلى نشوء طوائفٍ أخرى صغيرة. والمسيحية الشرقية، أي الكنيسة الأرثوذكسية، انقسمت أيضًا إلى مجموعاتٍ كثيرة.

٤٦) هل تتنازعُ الكنائسُ المختلفةُ في ما بينها؟

غالبًا ما كان انقسامُ الكنائس، ناتجًا عن خلافات. نشوء كنيسة جديدة، كان يعني أيضًا، إجراء محادثات حول وحدة المسيحيين، وترسيخ العمل المشترك. كسر وحدة الكنيسة، رافقه دائمًا سعيٌّ من أجل البناء من جديد، لا سيّما في القرن العشرين المُسمّى بالمسكوني، أي قرن وحدة الكنائس والجهود المشتركة. في الوقت الراهن، هناك مساعٍ لتوحيد القوى بين المسيحيين، من أجل إقامة علاقاتٍ مع أديانٍ أخرى أيضًا، في خضمّ التحديات العالمية.

٤٧) ما هي الكنائس في فنلندا؟

أكبر طائفة في فنلندا هي الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية، حيث ينتمي إليها ٧٢,٨٪ من سكان فنلندا، بحسب إحصاء العام ٢٠١٥. وهناك كنائس أخرى، أصغر منها بكثير مثل: الكنيسة الأرثوذكسية، الكنيسة الخمسينية، الكنيسة الحرّة، الكنيسة الكاثوليكية، الكنيسة الميثودية (المنهاجية)، الكنيسة الأنجليكانية، كنيسة السبتيين، إضافة لمجموعات مسيحية صغيرة أخرى.

٤٨) هل شهود يهوه والمورمون مسيحيون؟

لا يُعتبر شهود يهوه والمورمون مسيحيون، لأنهم لا يعترفون بألوهية يسوع المسيح، أمّا هم، في الواقع، فيدعون أنفسهم مسيحيين.

الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا

٤٩) ما معنى اللفظتين «الإنجيلية-اللوثرية»؟

اللفظتان «الإنجيلية-اللوثرية» تعنيان، أن الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية، هي نتيجة لما يُسمّى بحركة الإصلاح الإنجيلية، التي أطلقها اللاهوتي الألماني، مارتن لوتر (١٤٨٣-١٥٤٦). كان لمارتن لوتر مؤيّدون، وهكذا نشأت كنيسة تحمل اسم عائلته. الكلمة «الإنجيلية»، تشير إلى نعمة الله في يسوع المسيح، مؤسس الخلاص، أما اللفظة «لوثري» فمشتقة من اسم العائلة «لوتر».

٥٠) كيف نشأت الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا؟

نشأت الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية، عندما أطلق مارتن لوتر في القرن السادس عشر في ألمانيا، حركة إصلاحية حظيت بالتأييد في السويد، وأوتتها كانت فنلندا جزءاً منها. الملك چوستاف فاسا (١٤٩٦-١٥٦٠)، على العرش من ١٥٢٣ وحتى وفاته، نفذ الإصلاح الديني في فيتروس في البرلمان عام ١٥٢٧، وهكذا أسس الكنيسة اللوثرية في البلاد، لتحل محل الكنيسة الكاثوليكية. في فنلندا، كان إنجاز الأسقف ميخائيل أجريكولا (١٥١٠-١٥٥٧) هاماً، فقد ترجم إلى اللغة الفنلندية العهد الجديد، وأجزاء من العهد القديم، وكذلك كتب مؤلفات عن القدّاس الإلهي، وعن صلوات حياتية، كانت تُتلى في البيوت. كل هذا، أوجد أرضية لحياة رعية إنجيلية-لوثرية، وللتعليم وكذلك تطوير قدرة الشعب على القراءة بشكل عام. ميخائيل أجريكولا، يُدعى أبو الإصلاح الديني، وأبو اللغة المكتوبة في فنلندا. شيئاً فشيئاً، غدت الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا، كنيسة الشعب، وإليها ما زال ينتمي القسم الأكبر من الفنلنديين.

٥١) ما هي الرعية؟

الرعية أو الطائفة، هي جماعة المصلّين المتكوّنة في إطار القدّاس الإلهي. راعي الكنيسة يقود الرعية، التي هي جزء من الأبرشية التي يرأسها المطران. هناك في فنلندا تسع أبرشيات، ومنها واحدة سويدية. في العام ٢٠١٥ وصل العدد الإجمالي للرعايا الإنجيلية-اللوثرية في فنلندا إلى ٤٠٨، وحدودها مقسّمة حسب حدود البلديات.

٥٢) ماذا يحدث في الطائفة (الرعية)؟

يتجلى النشاط الأساسي للرعية، في القداس الإلهي المقام يوم الأحد. مهامّ القساوسة الكنسية المنضوية في نطاق القداس الإلهي تشمل القيام بطقوس: المعمودية، التثبيت (المناوله الأولى، أول قربانة)، الرباط المقدس، الجنّاز (التجنيز). وبالإضافة إلى القداس الإلهي، تنظّم الطوائف أيضًا مناسباتٍ أخرى لمختلف أعمار أبناء الرعية. يكون نشاط الطوائف الكبيرة كبيرًا بشكل خاص، ومتعدّد الجوانب جدًّا. وهذه الطوائف (الكنائس) تساعد الناس كافةً وفق الإمكانيات.

٥٣) من همّ العاملون في الكنيسة؟

هناك في الكنائس، العديد من القائمين بوظيفة ما، فهناك بالإضافة إلى القساوسة، والمسؤولين عن الموسيقى والعاملين في الدياكونيا، ومرشدي العمل الشبابي، عاملون آخرون. كما وهناك مجموعات كبيرة من أبناء الرعايا، تقوم بمهامّ متنوّعة بشكل تطوّعي. الجدير بالذكر، أنّ معظم العاملين في الكنيسة، هنّ من النساء، ومن الممكن للرجل أو للمرأة على حدّ سواء، القيام بأية مهمّة كنسية.

٥٤) ماذا يجري في الكنيسة، يوم الأحد في القداس الإلهي؟

يقام القداس الإلهي عادةً يوم الأحد صباحًا. المسيحيون الأوائل، قد تجمّعوا يوم الأحد، أوّل أيام الأسبوع. بحسب يسوع الذي صُلب يوم الجمعة الحزينة (العظيمة)، قام من بين الأموات في اليوم الثالث، أي يوم الأحد صباحًا، صباح عيد الفصح. هناك في القداس الإلهي إنشادُ أناشيدٍ روحيةٍ (ترانيم)، صلاة وقراءة من الكتاب المقدس، كما ويقوم القسيس بإلقاء الموعظة، الخطبة. ويُقدّم عادةً القربان المقدس (الإفخارستيا، كلمة يونانية معناها شكر، تُطلق على سرّ تناول/الشكر/الشركة؛ سرّ تناول؛ سرّ المذبح؛ ذبيحة غير دموية) أيضًا، وعندها يُدعى ذلك القداس باسم قدّاس العشاء الربّاني. وكثيرًا ما تنظّم للأولاد وقت إلقاء الموعظة، مدرسة أحد في مكان آخر بجانب قاعة الكنيسة. بعد انتهاء القداس الإلهي، يلتقي أبناء الرعية مع بعضهم البعض، وكثيرًا ما يشربون القهوة سويةً هناك.

٥٥) لماذا يجلس الرجال والنساء جنباً إلى جنب في الكنيسة؟ ألا يُعيق ذلك التركيز؟

في الماضي كان الرجال والنساء، يجلسون على انفراد في الكنائس. في فنلندا، تقليدٌ طويل الأمد بشأن المساواة بين الرجل والمرأة، وعليه فالعائلات تودّ أن تجلس معاً في الكنيسة. وهذا نظامٌ طبيعيٌّ، والناس مُعتادون عليه، ولا يُعيق عادةً التركيز. هنالك في بعض الدول كنائسٌ، حيث يجلس الرجال والنساء فيها على انفراد، وهذه العادة قد تلاشت في فنلندا.

٥٦) ما هو شكل الكنيسة من الداخل؟

بنايات الكنائس مشيئةٌ تقليدياً من الشرق نحو الغرب. الشمس تُشرق من الشرق، وهي تُصوّر قيامة يسوع المسيح ومجيئه الثاني في عاقبة الأيام. في جانب الكنيسة الشرقي، يقع المذبح (الهيكل)، ومن هناك يرأس القسيس (الكاهن) القداس الإلهي. وفي كل كنيسة منبرٌ للوعظ، حيث يُلقى القسيس عِظته، أي كلمته، وثمة جُرنٌ للمعمودية. وفي الكنيسة كذلك، لوحة أو نقش وراء المذبح، وأحياناً صورٌ أخرى، شموع، أرغن، الكتاب المقدس وكتب ترانيم. توجد في الكنيسة بنوك أو كراسي للجلوس.

٥٧) ما هو المذبح؟

مذبح الكنيسة، هو مكانٌ حضورِ الله والصلاة. الشرف الأبيض فوق المذبح، يرمز إلى الكفن، الذي لُف به يسوع المسيح عندما دُفن. وعلى المذبح نسخة من الكتاب المقدس، صليب وأواني المناولة. المسيحيون يؤمنون أنهم يلاقون يسوع المسيح في كلمة الكتاب المقدس، وفي خبز المناولة ونبیذها. أضف إلى ذلك، هنالك على المذبح، زهور وشموع. في أحيانٍ كثيرة، يوجد أمام المذبح، مُتكا (درازين) حيث يُصلي المسيحيون، ويتناولون القربان المقدس.

٥٨) لماذا توجد صورٌ وتماثيل في الكنيسة؟

الصور والتماثيل، تحكي تاريخ أحداث وشخصيات في الكنيسة، وفي الكتاب المقدس. تلك الصور والتماثيل، تُعلن جزئياً الإنجيل، يعني البشري السارة عن يسوع المسيح. وهي كأمثلة، تُشجّع المسيحيين على الإيمان، والأمل والمحبة. وفي الكنيسة كذلك، صورٌ وأشياءٌ أخرى، تصف الله ويسوع المسيح والروح القدس، أو مواضيع مركزية في الرسالة المسيحية. والأشياء الموجودة في الكنيسة، تساهم في خدمة الكرازة (الوعظ بحقائق المسيحية وتعاليمها)، في العديد من الطرق والوسائل.

٥٩) لماذا تُشعلُ الشموعُ في الكنيسة؟

الشمعة علامةٌ على الصلاة، وعلى قيامة يسوع المسيح من بين الأموات. والشمعة في مراسم المعمودية، تُذكرُ بانضمام الطفل المعمد إلى يسوع المسيح وإلى كنيسته. شمعة عيد الفصح المجيد في الكنيسة، تروي كيف انتصر يسوع المسيح على الموت، وترمزُ إلى النور السرمديّ أيضاً. وفي الكنيسة، هناك كذلك، عادة في إشعال الشمعة، عندما يُعلن عن وفاة عضو من أبناء الرعية. لإشعال الشموع قبل عيد الميلاد المجيد، معنَى خاصٌ، نور الشمعة يُعيد إلى الذاكرة كلمات يسوع المسيح:

«أنا نورُ العالم» (إنجيل يوحنا ٨: ١٢).

٦٠) لماذا يُنشدُ المسيحيون في الكنيسة؟

التراتيل والأناشيد الروحية، جزءٌ من الصلاة ومن إعلان الرسالة المسيحية. الإنشاد (الغناء) الجماعيّ، يوطدُ الصلة بين الناس، ويساعد في التعبير عن أحاسيسٍ مختلفة. في كثير من الأحيان، يُسبِّحُ المسيحيون الله بالغناء والموسيقى. وفي الكثير من الأبرشيات، جوقاتٌ وفرق موسيقية. وهناك ترانيمٌ كثيرةٌ، تعود إلى التقليد الكنسي القديم، وتعود أقدمُ الترانيم إلى القرن الرابع للميلاد. وثمة ظهور موسيقى روحية جديدة أيضاً باستمرار.

٦١) لماذا تُقرعُ الأجراسُ في الكنيسة؟

قرعُ الأجراس، يعني دعوةً روح قُدس الله، التي تحثُ على الاحتشاد للصلاة، وسماع كلام الرب، والتمتعُ بالقربان المقدس. وعند مغادرة الكنيسة، تذكرُ الأجراسُ دعوةً مسيحي للصلاة، وخدمة الرب والقريبين في الحياة اليومية. وكذلك تُقرعُ الأجراسُ وقتَ الجناز.

٦٢) ماذا يعملُ القسيسُ في القُداس الإلهي؟

القسيس يديرُ القُداس الإلهي، يقرأ نصوصاً مختارة من الكتاب المقدس وصلوات. كما أنه يقوم بإلقاء الموعظة، حيث يُعلن فيها رسالة يسوع المسيح الطيبة. أضف إلى ذلك، فهو يُقدّس أدوات المناولة، ويوزعُ القربان المقدس. ومن الممكن أن يكون للقسيس مساعدون من القساوسة أو من أبناء الرعية، وهم يقرؤون نصوصاً وصلوات تشفعية، ويقدمون القربان المقدس.

٦٣ من أين تحصل الكنيسة على المال؟

تجمع الكنيسة الإنجيلية-اللوثريّة في فنلندا رسومَ ضريبة العضوية فيها، ومقدار ذلك تُقرره كلُّ أبرشية بنفسها. وتبلغ هذه الضريبة عادةً أقلّ من ٢٪ من دخل الشخص. وللكنيسة كذلك، بعضُ المهتمّات المتفق عليها مع المجتمع، ولذلك فهي تتسلم من الحكومة عوضَ ذلك، على سبيل المثال، السجلّ المدنيّ للسكان وصيانة المقابر. وفي الكنيسة، يتمُّ جمعُ التبرّعات (التقدّمة، لمّة الصينية، عطايا، kolehti) في خلال القدّاس، وهناك حمّلات للتبرّع وهبات، كلّ ذلك لأغراض إنسانية خيرية في فنلندا وفي خارجها.

٦٤ من يقود (يدير) الكنيسة؟

السينودس (مجلس الكنيسة) هو أعلى هيئة مُقرّرة في الكنيسة الإنجيلية-اللوثرية، ويلتئم هذا المجلس مرّتين سنويّاً، للبتّ في شؤون الكنيسة. يتكوّن المجلس من القساوسة، ومن أعضاء في الكنيسة منتخّبين. تنقسم مجموعات المصلّين إلى تسع أبرشيات، ويرأس كلّاً منها مُطران (أسقف)، ويرأس الأسقفية (المطرانية) رئيسُ الأساقفة (المطرانة). راعي الكنيسة الأوّل، وهو قسيس، يرأس كلّ كنيسة، ورئيسه يكون أسقفًا. وفي كلّ كنيسة، يَنتخب أعضاؤها مجلسَ الرعيّة، الذي يقوم بالتعاون مع راعي الكنيسة الأوّل، في اتّخاذ القرارات، حولَ نشاطات الكنيسة والنواحي المالية.

٦٥ هل يُمكن للمسلم أن يأتي لزيارة الكنيسة؟

أهلاً وسهلاً بأيّ شخص، يودُّ زيارة الكنيسة، وهو يستطيع أن يُشارك في القدّاس الإلهي أيضاً، إلاّ أنّ تناول القربان المقدّس، مقتصرٌ على المسيحيّين فقط.

٦٦ هل يُنصّر المسلمون في الكنيسة؟

في الكنيسة يتمُّ الإعلان عن الإنجيل، البشري السارة؛ وتُقدّم المساعدة للمحتاجين، بصرف النظر عن الانتماء الدينيّ. في بعض الأحيان، يخوض المسلم تجربةً، يشعر فيها أنّ رسالة الإيمان المسيحي، تلمس قلبه، لدرجة أنّه ينوي التنصّر. ووفق الإيمان المسيحي، لا أحد يستطيع هو بنفسه، بقواه الذاتية، أن يُقرّر البدء بالإيمان، ولا أحد يستطيع أن يُجبر الآخر في الإيمان. الإيمان بيسوع المسيح، يولّد نتيجةً لتأثير الله في الإنسان.

٦٧ هل هناك خطرٌ على المسلم المتنصّر في فنلندا؟

هناك في فنلندا قانونٌ حرّية الأديان، وموجبه كلُّ شخص يستطيع أن ينتمي لأيّ دين يشاء. في مقدور الشخص البالغ، أي الذي يبلغ من العمر ما فوقَ ثماني عشرة سنةً، اعتناق أيّ دين رسميٍّ في المجتمع، كما ويستطيع ابنُ الخمسة عشر ربيعًا، أن يقوم بذلك أيضًا، ولكن بأذنٍ من وليِّ أمره.

لكلِّ شخص، الحرّية في ممارسة دينه. إذا أتى شخصٌ ما إلى فنلندا، من بلاد، لا حرّية دينية فيها، فإنّه قد يخشى ردّة فعل الآخرين، بسبب اعتناقه دينًا آخر.

لا حاجةً للمتنصّر في فنلندا، للخوف من أيّ اضطهاد من جانب الدولة أو المجتمع، ولكن لا يُمكن التدرُّج في تصرّف عائلته ومجتمعه، إلا عند مخالفة القانون.

السُّلطات تسهر على المحافظة على القوانين. تنتمي فنلندا إلى أفضل الدول في العالم، بخصوص موضوع تطبيق حرّية الدين والعبادة. تجري في فنلندا، ضمن أمور أخرى، لقاءاتٌ مشتركة بين الأديان، من أجل توطيد أواصر التفاهم في ما بينها.

الحياة المسيحية

٦٨ ما هي المعمودية؟

يسوع المسيح يُحْتَمَى على تعميده أتباعه، ولذلك فالمعمودية بالنسبة للمسيحيين إجبارية. عبر المعمودية، يتمّ الاتصال بين الله والمعمّد، ويصبح الأخير عضوًا في الكنيسة. في العام ٢٠١٥ تمّ تعميده ٦٩,٨٪ من الأطفال في فنلندا، ويتمّ ذلك عادةً، حينما يكون عمُر الطفل (الطفلة) شهرين أو ثلاثة شهور. يلبّس الطفل بذلة المعمودية البيضاء، بحضور عراب/ة (إشبين/ة واحدة إلى ثلاث/ة). يقوم الكاهن بسكب الماء على رأس الطفل/ة، ويُعمّد باسم الآب، والابن والروح القدس. كما ويُمكن في الكنيسة، تعميده الشباب والبالغين بعد دورة تثبيت، إذا لم يُعمّدوا من قبل.

٦٩ ما هي دورة التثبيت (rippikoulu)؟

في دورة التثبيت، يتعلّم الشخص عن المعمودية، أيّ تعلّم أصول الدين المسيحي. وفيها يُمكن نقاش وبحث الإيمان المسيحي، ومساائل حياتية مع شباب آخرين، ومع عاملين في الأبرشية. في العام ٢٠١٥ وصلت نسبة المنخرطين في دورة التثبيت في فنلندا إلى ٨٣,٥٪ من الشبيبة، التي بلغت أعمارها الخمسة عشر عامًا. هناك الكثير من الشبيبة، التي تلتحق بمخيمات صيفية للتثبيت، ولكن تُنظّم أيضًا دورات تثبيت مختلفة، مثلًا مخيم يومي أو مدرسة تثبيت، وتُدرج فيها رحلة أو ممارسة هواية ما.

دورة التثبيت، تنتهي باحتفال التثبيت، وهو عيد ترسيخ المعمودية والإيمان. [هناك كتاب يتناول هذا الموضوع: أن تكون مسيحيًا في فنلندا، دليل دورة التثبيت للمهاجرين وللفنلنديين المُغتربين. هلسنكي ٢٠٠٧، ترجمة حسيب شحادة، ٨٠ ص.، أنظر أيضًا: أكتاخيستمس أصول التعليم المسيحي. العقيدة المسيحية للكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا، مصدق في مجمع الكنيسة عام ١٩٩٩، ترجمة خضر توفيق سماعنة، إديتا، هلسنكي، ٢٠٠٥، ١١٢ ص.].

٧٠) ما هو القربان المقدس (الأفخارستيا، سرّ تناول، المناولة)؟

المناولة جزء من خدمة (صلاة، قُدّاس) العشاء الربّاني، وهي تنقلُ نعمةَ الربِّ ومغفرته. يسوع المسيح تناول القربان المقدس، عندما تناول هو وتلاميذه معًا العشاء الأخير. تتِمّ المناولة في الكنيسة، وهي عبارةٌ عن كِسرة صغيرة من الخُبز، وقليل من النبيذ. يرمُز الخبزُ إلى جسد يسوع المسيح، والنبيذ إلى دمه، وكلاهما يحكيان عن موته. وبفضل ذلك، يتسنّى للناس العيشُ مع الله القُدّوس.

٧١) هل يُمكن للولد/للبنات المسلم/ة الاشتراك في فعاليات الأولاد في الكنيسة؟

نعم، يستطيع الآخرون، غيرُ المسيحيين، مثل أولاد العائلات المسلمة، الاشتراك في كلِّ ما يحدثُ تقريبًا في الأبرشية. مثلًا النادي النهاري المفتوح، النادي النهاري، مدرسة الأحد، نوادي بعد الظهر للتلاميذ، نوادي جيل ما قبل المراهقة وفعاليات وكشافة، كلُّ هذه الأنشطة، أبوابها مفتوحة أمام أبناء المسلمين وبناتهم أيضًا.

٧٢) ماذا يعني الزواج بالنسبة للمسيحيين؟

الزواج، ووفقَ الإيمان المسيحي، هو رباط مقدّس بين الرجل والمرأة. قوانين كثيرة، تُعنى بتنظيم عقْد الزواج. الزواج في فنلندا، ليس جزءً من الإيمان المسيحي، بل هو اتفاقٌ مُبرمٌ بموجب القانون. والزواج يوفّر فرصةً آمنةً لتكوين أسرة. والغرض من الزواج هو استمراره، طالما أنّ الزوجين حيّان يُرزقان. عندما سُئل يسوع المسيح عن الطلاق أجاب: إنّه مسموحٌ بسبب الزنى أو من جرّاء قساوة قلوب الناس. (إنجيل متى ١٩: ٨-٩).

٧٣) مَنْ الذي يَبْتُ في شُؤون الأسرة؟

في فنلندا، غالبًا ما يتِمّ البتُّ في الشؤون الكبيرة في الأسرة سويةً، وكذلك البحث عن حلٍّ مشترك، فعلى سبيل المثال، يمكن مِلْكية الأسرة أن تكون مشتركةً، وكذلك القرارات تُتخذ سويًا. في الشؤون الخاصة، يُقرّر كلٌّ من الزوجين بنفسه، أخذًا بعين الاعتبار رأي الآخر.

٧٤) ماذا يُفكّر المسيحيون عن المثلية الجنسية؟

إنَّ اللهَ يُحِبُّ كلَّ إنسان، ولا دَخَلَ للميول الجنسيّة في ذلك. نعمة الله ومحبّته، ممنوحتان للجميع.

٧٥) هل يُقَرُّ للمسيحيّون الإجهاض، أي إنهاء الحمل؟

الطفل (ذَكَرَ وَأُنْثَى) هو هِبَةُ الله. لكلِّ طفل، الحقُّ في أن يأتي إلى هذا العالم. في فنلندا، يُسَمَحُ بالإجهاض لأسباب طبية أو اجتماعية. بعض المسيحيّين، يقبلون الإجهاض، ولكنَّ آخرون لا يُقَرِّونَه بأيِّ ظرف كان.

٧٦) أَيْمَنُكَ للمسيحيّ تناول المشروبات الروحية؟

تعليمُ الكتاب المقدّس يقول:

“لا تَسْكُرُوا بالخمر، ففيها الخِلاعةُ، بل اَمْتَلِئُوا بالروح” (رسالة بولس الرسول إلى كنيسة أفسس ٥: ١٨). يستطيع المسيحيُّ أن يشرب مشروباتٍ روحيةً، ولكن ينبغي عليه ألا يشرب لحدِّ السُّكْرِ. وَفَقًا للكتاب المقدّس في هذا الصدد، على حياة المسيحيّ، أن تكون مُفَعَمَةٌ بروح الله. معنى ذلك، أن الله يقود حياة الإنسان ويُرشدُها في كلِّ الأزمنة.

٧٧) ما هي الجِنازةُ المسيحيّة؟

تتكوّن الجِنازةُ المسيحية من جزئين: صلاة الجنازة والدُّكرانيّة، والجزء الأوّل يجري إمّا في الكنيسة، أو في المعبد (الكابلا) الكائن في المقبرة، في حين أنّ الدُّكرانيّة، تُقام في مكانٍ آخر، مثلًا في قاعة من قاعات الكنيسة. في صلاة الجِنازة، يُبارك القسيسُ الفقيدَ، يُصلي، ويُلقي كلمة روحية مُعزية، وهناك أيضًا تُنشَدُ الترانيمُ، وتُعزف الموسيقى. الأقارب والأصدقاء يضعون الزهور بجانب النعش (التابوت) ويكرّمون ذِكرى المتوفّي. في حالة دفن الميت بالتابوت، يُحمَلُ التابوتُ إلى القبر، وتُوضع الزهورُ على الغطاء. يقوم العاملون في المقبرة في ما بعد بتغطية القبر، ووضع الزهور عليه. في حالة إحراق جُثّة الميت، يُمكن وضع الزهور على القبر المعدّ. يُنزَلُ الأقاربُ جرّةً رماد المتوفّي بعد ذلك. في الدُّكرانية يُقدّم الطعمُ أو القهوة والكعك، وبعد ذلك تُقرأ كلمات التعازي والمواساة، التي أرسلها من لم يتمكّن من حضور الجِنازة. وفي هذه المناسبة، تُلقى الكلمات عن الفقيد، وتُعرضُ صورٌ له وعن محطاتٍ في حياته.

٧٨ هل يُقَرُّ المسيحيون بدفن الجُثة المحروقة؟

لا تعاليم في الكتاب المقدس، حول مسألة دفن الجُثة المحروقة. يرى بعض المسيحيين، أنّ هذا الدفن صائب، في حين أنّ البعض الآخر، يرى أنّ الصواب هو دفن الجُثة بالتابوت. حسب وجهة النظر المسيحية، لا أهمية في الأمر، أحرقت الجُثة أم لا. المهم في الأمر، هو الإيمان بقيامة الجثة: وفي يوم القيامة، ينهض الأحياء والموتى للدينونة أمام الله. يحصل المسيحيون عند القيامة على إحياء الجسد. الموت بالنسبة للمسيحي، هو بوابة لحياة جديدة مع الله.

٧٩ هل الديانة المسيحية ديانة غريبة؟

وُلدت الديانة المسيحية في الشرق الأوسط، الذي كان آنذاك جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، ودُعيت تلك المنطقة باسم فلسطين. يسوع المسيح كان يهودياً. في البداية، دُعي المؤمنون بيسوع المسيح، باسم الناصريين، لأنّ يسوع عاش مرحلة طفولته في مدينة الناصرة الجليلية. في ما بعد، أُطلق عليهم الاسم 'مسيحيون'. الديانة المسيحية، في بدايتها أخذت من الثقافات، اليهودية، الإغريقية والرومانية. في الوقت الراهن، المسيحية موجودة في كلّ قارات العالم. إتخذت الديانة المسيحية في شتى أرجاء المعمورة، أشكالاً متنوعة، اعتماداً على ثقافات مختلفة. تتجلى الثقافة، على سبيل المثال، في الموسيقى وفي كيفية لقاء الناس ببعضهم البعض. المهم، هو مضمون الإيمان ولُبّه، وليس الشكل أو القالب الموجود فيه.

٨٠ هل فنلندا بلادٌ مسيحية؟

وقعت الثقافة الفنلندية تحت تأثيرات كثيرة. الإيمان المسيحي هو أحد التأثيرات الهامة، وقد أثر، ضمن أمور أخرى، في علاج المرضى والمدرسة والتعليم. مصدر التأثيرات، يعود إلى التاريخ البعيد، ولا يمكن في الثقافة رؤية علاقات مباشرة في الديانة المسيحية. في خلال قرون كثيرة، كانت فنلندا جزءاً من مملكة السويد، وأنداك أصبحت بلداً مسيحياً. بعد ذلك، غدت فنلندا قسماً من روسيا القيصرية، وفي هذه الحقبه تسربت تأثيرات إلى ثقافتنا أيضاً.

في السنوات الماضية، كانت العلاقات في فنلندا بين الدولة والكنيسة وثيقة جداً. في الوقت الحاضر، الكنيسة مستقلة عن الدولة. وهذا يعني، ضمن أمور أخرى، أنّ الدولة لا تبت في شؤون الكنيسة، ولكن الحكومة تأخذ أهمية الكنيسة ودورها بعين الاعتبار.

٨١) هل يُمكن الوثوق بالسلطات في فنلندا؟

قِيمُ الفنلنديين هي: استقامة، انفتاح ومساواة. يثق الفنلنديون بالسلطات التي تخدم الناس. يمكن مثلاً الوثوق التام في العاملين في الشرطة، وفي المجال الاجتماعي. في فنلندا، لا مكان لمعالجة الأمور عن طريق تقديم الرشاوى.

٨٢) لماذا يُساعد المسيحيّ الآخرين؟

قال يسوع المسيح إنَّ أهمَّ وصية في قانون الله هي:

“أحبَّ الربَّ إلهك بكلِّ قلبك، وبكلِّ نفسك، وبكلِّ عقلك ... أحبَّ قريبك مثلما تُحبُّ نفسك” (إنجيل متى ٢٢: ٣٧-٣٩). يسوع المسيح يأمر بمحبة الأعداء أيضاً، وهو يُعطي توجيهاتٍ عملية، حول كيفية محبة الآخرين. يسوع المسيح يستحثُّ على الصلاة من أجل الجميع، بما فيهم الأعداء. وكذلك يحضُّ يسوع على مؤازرة المُعوزين والمستضعفين.

الفكرة هي، بما أنَّ الله يُحبُّ الناس، فينبغي على المرء محبة الآخرين. المقصود من المحبة هو تقاسمها. ليس هناك من شك، أنَّ المقصود ليس محبة الجار فَحَسَبُ، بل أيضاً أولئك الناس الساكنين بعيداً. محبة الله تدعو لدعم جميع الناس، بغض النظر عن انتمائهم القومي أو الديني. مساعدة الآخر، لا أثر لها في مسألة دخول الشخص إلى السماء؛ القول الفصل في ذلك، هو الإيمان بيسوع المسيح.

٨٣) ما هو واجب (مهمّة) الكنيسة في العالم؟

الكنيسة حاضرة لأنها تُظهر محبة الله في الأفعال، وتتكلم عن ذلك بالكلمات. لقد قال يسوع المسيح إنَّ أتباعه يكرزون بالإنجيل (البشارة) للناس كافةً، في جميع بقاع العالم. ترد هذه الكلمات في مواضع كثيرة في الكتاب المقدس. الإنجيل هو البشارة، والخبر السارُّ هو أنَّه بفضل يسوع المسيح، تكون العلاقة بين الله القدوس والإنسان الخاطئ ممكنة. الخطيئة تفصل الإنسان عن الله. يسوع المسيح أوجد العلاقة ثانيةً، عندما مات من أجل جميع البشر. هذه الرسالة، ينقلها المسيحيون في العمل التبشيري. يشمل العمل التبشيريُّ أيضاً، مشاريع تطويرية مختلفة لمساعدة الناس بغية العيش في ظروف حياتية أفضل.

٨٤) ما هو التعاونُ من أجل التنمية؟

هذا النشاط التعاوني من أجل التنمية والتطوير، غيرُ مرتبطٍ لا دينياً ولا سياسياً، بأية جهةٍ كانت. في فنلندا، تُزاوَل هذا النشاطُ منظماتٍ مختلفة، ومن ضمنها الكنيسة أيضاً، والغرض منه دعمُ حياة سَكّانِ الدول الفقيرة والنامية. هناك مشاريعٌ متنوعة، بواسطتها يتسنى للناس أنفسهم، العمل على تحسين مستوى حياتهم. أمثلةٌ جيّدة لهذا التعاون، هي المشاريع المختلفةُ في مجالي التربية والرعاية الصحيّة. الدولة الفنلندية تدعم هذا التعاونَ ماليّاً، ولذلك تُقدّمُ خُططاً وتقاريرُ بشأن التعاونِ للدولة.

٨٥) لماذا حماية البيئة بالنسبة للمسيحيين أمرٌ هامٌ؟

في البداية، خلق الله كلَّ شيءٍ لصالح الجميع، وكلفَ الناسَ بزراعة الأرض والحفاظ عليها. بغية الحفاظ على جودة الحياة، من الضروري العناية بالأرض والهواء والماء، كي تتمكن الأجيال القادمة من التمتع بعالمٍ صحيٍّ نقيٍّ.

أعياد المسيحيين

٨٦) ما هي أعياد المسيحيين؟

يحتفل المسيحيون سنويًا بثلاثة أعياد أساسية: عيد الميلاد، عيد الفصح وعيد العنصرة (عيد الخمسين). يوم الأحد عيد أسبوعي، إنه يوم قيامة يسوع المسيح، وبعده موعِدُ القُدّاس الإلهي في الكنيسة. هناك تقاليد كثيرة متعلّقة بالاحتفال بهذه الأعياد الأساسية. فيها تكون الفرصة سانحة لبناء روحاني، والتمتّع بالبهجة والحبور، في معيّة أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء. في السادس من شهر كانون الأوّل، يُحتفل بيوم استقلال فنلندا، وهو عيد أيضا. بالإضافة إلى ذلك، يُحتفل في البيوت والكنائس بالمعمودية، القربان الأوّل (التثبيت)، حفلات الزفاف والذكريات.

٨٧) لماذا يحتفل المسيحيون بعيد الميلاد؟

عيد الميلاد هو عيد ميلاد يسوع المسيح، كما ورد في الكتاب المقدّس. في يوم عيد الميلاد، يستمع أبناء الطائفة لبشارة الملاك: وُلد لكم اليوم مخلص (إنجيل لوقا الإصحاح الثاني). في قدّاس يوم عيد الميلاد، يشكر المسيحيون الله، على جعل ابنه يُولد مُخلصًا للبشر.

٨٨) ما معنى شجرة عيد الميلاد؟

في بلاد الشّمال، تُذكرنا شجرة عيد الميلاد وزينتها، بشجرة الحياة في الفردوس، حيث بالقرب منها، جعل الله مخلوقاته تعيش. وتوضع على قمّة الشجرة نجمة، تذكّر بنجمة بيت لحم. يروي الكتاب المقدّس أنّ حكماء من الشرق (المجوس) تابعوا النّجمة ووصلوا عند الطفل يسوع.

٨٩) لماذا تُقدّم الهدايا في عيد الميلاد؟

في عيد الميلاد، أحسن هدية هو يسوع المسيح نفسه. ومن أجله، وعد الملائكة بالسلام على الأرض وبالمسرة في الناس. إنّ الهدايا البسيطة، وتذكّر القريين والقريبات منك، لتُظهر الدلالة الأصلية لعيد الميلاد.

٩٠) لماذا يحتفل المسيحيون بعيد الفصح؟

أهمُّ عيد بالنسبة للمسيحيين هو عيد الفصح. الجمعة الحزينة (العظيمة)، تُذكرنا بموت يسوع المسيح على الصليب، وعندها كَفَّر يسوع عن خطايا البشر أجمعين. في صباح أحد الفصح، تَعَمَّ البهجة والغبطة بقيامة يسوع المسيح. أَوْنَتْهَا لاحظ أتباع يسوع المسيح، أنَّ القبر الذي دُفِن فيه يسوع كان خاوياً. في الترنيمة التسعين من كتاب الترانيم نقرأ:

المسيح قام من بين الأموات، ووطيء (وداس) الموتَ بالموت، ووهب الحياة للذين في القُبور.

٩١) ماذا يعني بَيُّض عيد الفصح؟

في بيض عيد الفصح رمزٌ لموت يسوع المسيح، دفنه وقيامته.

٩٢) لماذا يُحتفل بخميس الصُّعود؟

يُحتفل بخميس الصعود، ذِكرى لأخذ الله يسوعَ المسيحَ إليه إلى السماء، وعن ذلك يتحدث الإصحاح الأول من أعمال الرُّسل، في العهد الجديد من الكتاب المقدس.

٩٣) ما هو عيد العنصرة (عيد الخمسين)؟

عيد العنصرة هو عيد حُلُول (نُزول) الروح القدس على تلاميذ يسوع المسيح، بعد صُعوده إلى السماء. يُحتفل بهذا العيد بعد عيد الفصح بسبعة أسابيع، وبعد خميس الصعود بعشرة أيام.

وفي العهد الجديد، في أعمال الرُّسل، الإصحاح الثاني، كلامٌ عن يوم العنصرة الأول. يومها، احتشد آلاف من الناس في القدس، وحلَّ الروح القدس. عندها تحققت وعود يسوع المسيح، وتنبؤات العهد القديم. بطرس الرسول وعظ، عدد كبير من الناس نال المعمودية، وهكذا ازداد عدد أعضاء جماعة المؤمنين. جميع الحاضرين ومن ضمنهم العرب، استطاعوا أن يسمعوا بلغاتهم هم، البشارة بأنَّ يسوع المسيح، سيُخلِّص العالم ومؤمنيه.

من خلال الروح القدس، يكون يسوع المسيح حاضراً في وَسَط رعيته.

ملحقات، ثلاثة نصوص مُرفقة

الوصايا العَشْر

- ١) أنا الرَّبُّ إِلَهُكَ. لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ سِوَايَ.
 - ٢) لا تَنْطِقْ بِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا.
 - ٣) قَدِّسْ يَوْمَ الرَّاحَةِ.
 - ٤) أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.
 - ٥) لا تَقْتُلْ.
 - ٦) لا تَزْنِ.
 - ٧) لا تَسْرِقْ.
 - ٨) لا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورَ.
 - ٩) لا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ.
 - ١٠) لا تَشْتَهَ زَوْجَةَ قَرِيبِكَ، ولا عَبْدَهُ، ولا جَارِيَتَهُ، ولا ثَوْرَهُ، ولا حِمَارَهُ، ولا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.
- (سفر الخروج ٢٠: ٢-١٧؛ سفر التثنية ٥: ٦-٢١)

قانونُ الإِيمَانِ الرَّسُولِيِّ

أَوْمِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ،
أَبٍ ضَابِطِ الْكُلِّ،
خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَبَرِّ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ
الَّذِي حُبِلَ بِهِ مِنْ أَلْرُوحِ الْقُدُسِ،
وَوُلِدَ مِنْ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ،
وَتَأَلَّمَ فِي عَهْدِ بِيلاطُسِ الْبُنْطِيِّ،
وَصَلَّبَ، وَمَاتَ وَقُبِرَ،
وَنَزَلَ إِلَى الْجَحِيمِ،
وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ،
وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ الْآبِ،
القادرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وسَيَأْتِي مِنْ هُنَاكَ، لِيُدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ،
وأومنُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وبكنيسةٍ جامعَةٍ مقدَّسةٍ،

وبشركة القديسين،
وبغفران الخطايا،
وبقيامه الموتي،
وبالحياة الأبدية. آمين.

الصلاة الربانية، أبانا الذي

أبانا الذي في السماوات،
ليتقدس اسمك
ليأت ملكوتك
لتكن مشيئتك
كما في السماء كذلك على الأرض.

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم،
وأغفر لنا ذنوبنا،
كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

ولا تدخلنا في التجربة،
لكن نجنا من الشرير.
لأن لك الملك والقوة والمجد
الآن وإلى داهر الدهرين.
آمين.

(إنجيل متى ٦: ٩-١٣؛ إنجيل لوقا ١١: ٢-٤)

الرقم الدولي المعياري: ISBN 978-951-789-558-3 (Paperback)
الرقم الدولي المعياري: ISBN 978-951-789-559-0 (PDF)

NATIONAL CHURCH COUNCIL †

مجلس إدارة الكنيسة

EVANGELICAL †
LUTHERAN
CHURCH
OF FINLAND

الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا